شعور وارادة فهي ارادية كالحركة الصادرة من الحيوان بارادته والا فهي طبيعية كحركة الحجر الى السفل قال فصل في الزمان أقول في هذا الفصل ثلثه مطالب الاول اثبات على انية الزمان الثاني في ماهيته الثالث بيان سرمديته اما الاول فهو انا نفرض حركة متفقتين في الاخذ والترك احدهما سريعة والاخرى بطيئة ففي هذا الفرض نجد الحركة السريعة تقطع مسافة اطول من المسافة التي تقطعها الحركة البطيئة فلا شك ان بين اخذ السريعة وتركها امكان قطع المسافة والتي هي اطول بالسرعة المعينة وقطع المسافة التي هي اقصر بالبطء المعين يعني انا نذرك بالضرورة ان بينهما امرا موجودا يسع قطع المسافة الاولى بالسرعة المعينة ويسع قطع المسافة الثانية بالبطء المعين فلنرفض فرض الحركتين في هذه الصورة اما المجرد لوضح انية هذا الامكان اولتبيان انه قابل الزيادة والنقصان مع انيته اولامر آخر والاول يستلزم استدراك فرض الحركتين اذ يكفي فيه فرض حركة واحدة بان يقال اذا وقعت حركة في مسافة كان بين اخذها وتركها امكان قطع تلك المسافة وهذا ظاهر جدا والثاني ايضا تم الوكان في الفرض المذكور امكانان مختلفان بالزيادة والنقصان احدهما بين اخذ السريعة وتركها والآخر بين اخذ البطيئة وتركها وليس كذلك اذ فرض اتفاق الحركتين في الاخذ والترك فهنا في اخذ ولا امكانين الثالث غير مسلم لا بد من بيانه لنتكلم عليه قلت المقصود من هذا الفرض هو بيان الانية وفرض الحركتين لدفع وهم يرد على تقدير الاكتفاء بالحركة الواحدة فانا لو فرضنا حركة واحدة في مسافة

وذكرنا ان بين اخذها وتركها امكانا اي يستاسع قطع تلك المسافة فلم يبعد ان يتوهم متوهم ان ذلك الشيء هو الحركة نفسها لا امر آخر وبفرض الحركتين ندفع هذا الوهم لانا اذا فرضنا حركتين على الوجه المذكور فظاهر ان بين اخذ السريعة منهما وتركها امرا موجودا يسع قطع المسافة الطويلة بالسرعة المعينة والقصيرة بالبطء المعين وذلك الامر مغاير لكل من الحركتين اذ ليس شيء منهما بحيث يسع قطع المسافتين فوضح ان بين اخذ السريعة وتركها امكانا مغايرا للحركة يسع قطع المسافتين بالسرعة والبطء المعينين وهذا الامكان قابل للزيادة والنقصان فان في الوجود حركات كثيرة مخالفة في الاخذ او الترك او فيهما جميعا والامكانات الواقعة بين اخذ تلك الحركات وتركها لا بد ان تكون مخالفة بالزيادة والنقصان وغير ثابتة اي غير مجتمع الاجزاء في الوجود لان اجزاء امكان قطع المسافة هي امكانات اجزاء قطع المسافة وامكانات اجزاء قطع المسافة هي امكانات قطوع اجزاء المسافة لان اجزاء قطع المسافة هي قطوع اجزاء المسافة غير مجتمعة في الوجود لانها متطابقة مع قطوع اجزاء المسافة وهي غير مجتمعة فان قطع النصف الاول من المسافة مثلا لا يجامع قطع النصف الاخير ضرورة ان المتحرك ما لم يفرغ عن قطع النصف الاول من المسافة لا يأخذ في قطع النصف الاخير منها وهو ظاهر فثبت ان في الوجود امكانا متقدرا غير ثابت ولا نعني بالزمان الا هذا الامكان فثبت انيته الزمان وهو المطلوب

اي قابلا للتقدر في الزيادة والنقصان